[432] وقال (1): حدث الواقدي، عن ابن أبي الزياد (2)، عن هشام بن عورة أن أباه قال: كان فيهم أبو بكر. قال: وحدث - أيضا - مثله، عن محمد بن عبد الله بن عمر. وذكره البلاذري في تاريخه، والزهري، وهلال بن عامر، ومحمد بن إسحاق، وجابر، عن الباقر عليه السلام. ومحمد بن أسامة، عن أميد (3). ونقلت الرواة أنهما كانا في حال خلافتهما يسلمان على أسامة بالامرة. وفي كتاب العقد (4): اختصم أسامة وابن عثمان في حائط، فافتخر ابن عثمان، فقال أسامة: أنا أمير على أبيك وصاحبيه (5)، أفإياي تفاخر ؟ !، ولما بعث أبو بكر إلى أسامة يخبره بخلافته (6)، قال: أنا ومن معي ما ولينا أمرنا، ولم يعزلني رسول الله صلى الله عليه وآله عنكما، وأنت وصاحبك بغير إذني رجعتما، وما خفي على النبي صلى الله عليه وآله موضع، وقد ولاني عليكما ولم يولكما، فهم الاول أن يخلع نفسه فنهاه الثاني، فرجع أسامة ووقف بباب المسجد وصاح: يا معاشر المسلمين ! عجبا لرجل استعملني رسول الله صلى الله عليه وآله فعزلني وتأمر علي (7)، انتهى كلامه. وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل (8) - عند ذكر الاختلافات الواقعة في مرض النبي صلى الله عليه وآله -: الخلاف الثاني: أنه صلى الله عليه وآله قال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عن جيش

---

(1) في الصراط المستقيم 2 / 297. (2) في المصدر: ابن أبي الزناد - بالنون -، وهو الظاهر. (3) في الصراط المستقيم: عن أبيه، بدلا من: عن أمية. (4) الصراط المستقيم 2 / 297، ولم نجده في العقد الفريد المطبوع. (5) في (س): وصاحبه. ولا توجد همزة الاستفهام التالية في المصدر. (6) في المصدر: إلى أسامة أنه خليفة. (7) في الصراط: استعلمني عليه فتآمر علي وعزلني. (8) الملل والنحل 1 / 29 (وفي طبعة دار المعرفة 1 / 23).